خريطة دعم تتخطى الحدود

الشارقة للفنون تدعم فنانيها في "بينالي فينسيا" و"دوكيومنتا"

حسن شريف، "قطن" (لقطة من العمل الفني)، 2013.

ضمن مبادراتها لدعم فناني المنطقة عالمياً، قدمت مؤسسة الشارقة للفنون هذا العام الدعم للعديد من المشروعات والأعمال الفنية، إضافة لعروض الأداء، وتوزعت خارطة دعمها على أهم الفعاليات والمحافل الدولية بما يشمل "بينالي فينيسيا 57" و"معرض دوكيومنتا للفن المعاصر"، شارك فيها فنانون من دولة الإمارات.

وفي هذا السياق دعمت المؤسسة معرضاً للفنان الإماراتي الراحل حسن شريف (1958 – 2016) في "بينالي فينيسيا 57" الذي انطلق في 13 مايو ويتواصل لغاية 26 نوفمبر 2017 تحت عنوان "فيفا آرت فيفا". ضمّ معرض شريف مجموعة كبيرة من أعماله الريادية، ما سلّط الضوء على خصوصية تجربة هذا الفنان الاستثنائي الذي عُرف بنزوعه نحو التجريب والمغايرة. كما دعمت المؤسسة مشاركة الفنان الإماراتي عبدالله السعدي في البينالي وكذلك الأمر مع الفنان الباكستاني رشيد أرائين. وقد اجتمع هؤلاء الفنانين على مشاركاتهم ومساهماتهم العديدة في دورات بينالي الشارقة، وتنظيم المؤسسة العديد من معارضهم الفردية في إمارة الشارقة.

كما قدّمت مؤسسة الشارقة للفنون الدعم للفنان وائل شوقي وعمله المسرحي "أغنية رولاند: النسخة العربية" (2017)، وهو عمل مسرحي موسيقي ضخم سيعرض للمرة الأولى في "مهرجان مسرح دير ويلت" 2017 في 26 مايو المقبل ليتجول بعد ذلك في أنحاء أوروبا قبل تقديمه في إمارة الشارقة في ربيع 2018. استوحى شوقي العمل من الملحمة الشعرية الفرنسية "لا تشانسون دي رولاند"، والتي تُرجِمت إلى اللغة العربية الفصحى وسيتم إحياؤها من قبل 20 موسيقياً ومغنياً يؤدون فيها نمطاً غنائياً تراثياً يعرف بـ "لفجري" وهو مرتبط بغواصي اللؤلؤ في الخليج العربي. مشروع "أغنية رولاند" مبني على عدد من مشاريع شوقي الرئيسية، من ضمنها "كباريه الحروب الصليبية"، وهي ثلاثية فيلمية تشمل "ملفات العرض المرعب" (2010)، و"الطريق إلى القاهرة" (2012) و"أسرار كربلاء" (2015)، وقد ساهمت مؤسسة الشارقة للفنون بدعم جزئي لها، إلى جانب عرض أداء الفنان "أقوال 10:120" (2013) الذي تم تكليفه به لصالح بينالي الشارقة 11.

هذا وحظي العرض الأدائي "7" (2017) للفنان رضوان مريزيجا بدعم المؤسسة، ليبدأ عرضه في 17 مايو الجاري في "استوديوهات كاي" في بروكسل. يصور مريزيجا من خلال هذا العرض الحركة الخلاقة للجسد بوصفه معياراً ووسيطاً للتعبير، ويعد هذا العرض الجزء الثالث والأخير من ثلاثيته التي يتناول فيها العلاقة بين الرقص ومفاهيم البنية والتكوين. كما سيتم تقديم هذا العرض الأدائي لاحقاً في مبنى الطبق الطائر في الشارقة، كجزء من برنامج الفنان المقيم في مؤسسة الشارقة للفنون.

وجاء دعم أعمال الفنان نعيم مهيمن في سياق دعم المؤسسة الأعمال المشاركة في الدورة الرابعة عشرة لـ "معرض دوكيومنتا للفن المعاصر" المقامة هذا العام في كل من أثنيا وكاسل، وذلك من خلال عملين بصريين في عرضهما العالمي الأول. إلى جانب عمل فيديو تركيبي ثلاثي القنوات تحت عنوان "لقاءان وجنازة" (2017) يعرض في كاسل، كما يقدّم مهيمن في أثينا فيلمه الخيالي الأول "طرابلس الملغية"، مستكشفاً العلاقة بين الخيال وتجديد الأمل، متبعاً في هذا العمل الروتين اليومي عبر توظيف الأدبي في البصري.

كما يقدم الفنان رشيد أرائين مشروعه الجديد "شاميانا-غداء للفكر: فكر للتغيير" (2016-2017)، بدعم من مؤسسة الشارقة للفنون ليعرض كذلك في "دوكيومنتا" في أثينا وكاسل. استوحى أرائين فكرة المشروع من الشاميانا (خيمة زفاف باكستانية تقليدية) التي تتخللها بضعة ألوان وأنماط هندسية حاضرة في أعماله الأخيرة، والتي يدعو الفنان الناس إليها للجلوس والاستمتاع بوجبة مجانية مع التفكير في السيناريوهات المحتملة للتغيير الاجتماعي.